



مقياس فضيلة الصدق في علم النفس الإيجابي

أومار أورن ماجنسون (خبير في الإدارة والقيادة التربوية - جامعة وارويك)

ترجمة: علي عبد الرحيم صالح - باحث رباح طالب علي ، جامعة القادسية - كلية الآداب

ali_psychos5@yahoo.com

هو مفهوم الصدق في علم النفس من خلال محاولات العلماء في قياس الأمانة وكيفية تقييم الشخص اذا كان صادقاً أم لا؟، إذ يعد الصدق من الفضائل الأخلاقية التي تشكل شروط الثقة المسبقة بالآخرين، لذا تعد هذه الفضيلة المفتاح لتأسيس علاقات التفاعل الاجتماعي واستمراره بين الأفراد، وسمة أساسية لدى القادة والموظفين والمعلمين، وتساهم في نمو وتطوير شخصية الأفراد، ودليل على نمو ضميرهم النفسي.

تتمثل فضيلة الصدق بما يمنحه الفرد من وعود أو كلمات بعبارات لفظية أو مكتوبة تعكس حقيقة نواياه ورغباته الداخلية لفرد أو مجموعة من الأشخاص (Rotter, 1967, p. 651)، كذلك هي تحمل الفرد لمسؤولية أفعاله وعدم تشويه الحقيقة من أجل تحويل اللوم أو الذنب إلى الآخرين (Hoy and Tschannen-Moran, 2003, p. 185)، وقد ظهرت فضيلة الصدق في قائمة القيم في العمل (Peterson and Seligman, 2004)، كمفهوم مرادف للنزاهة والحقيقة، إذ أكدا بقولهما:

إن النزاهة والحقيقة والصدق تدل على سمة الشخصية التي يكون من خلالها الناس صادقين مع أنفسهم، ويعبرون بصدق - بشكل خاص وعلني - عن حالاتهم ونواياهم والتزاماتهم الداخلية. لذا فإن هؤلاء الأشخاص يقبلون ويتحملون مسؤولية مشاعرهم وسلوكياتهم الخاصة، مما يعود عليهم بمنافع كبيرة من خلال القيام بذلك. من ذلك نجد أن الأفراد الذين يتمتعون بفضيلة النزاهة سوف يؤيدون بدرجة كبيرة مثل هذه العبارات:

- من المهم جداً أن أكون على سببتي.
- عندما يحافظ الناس على قول الحقيقة، فإن الأمور تتجح.
- لا أكذب من أجل الحصول على شيء أريده من شخص ما.
- تعمل قيمي على توجيه حياتي ومنحها الشعور بالمعنى.
- من المهم بالنسبة لي أن أكون منفتح وصادق حول مشاعري.
- أتابع التزاماتي بشكل مستمر حتى لو كان ذلك مكلفاً بالنسبة لي.
- إذا كانت لديك ذات صادقة، فانت لا يمكن أن تكون مخادع مع أي إنسان.

- أكره المخادعين الذين يظهرون انهم ليسوا كذلك (Peterson and Seligman, 2004, p.)

(16)

ظهر مفهوم الصدق في علم النفس من خلال محاولات العلماء في قياس الأمانة وكيفية تقييم الشخص اذا كان صادقاً أم لا؟

هذه الفضيلة المفتاح لتأسيس علاقات التفاعل الاجتماعي واستمراره بين الأفراد، وسمة أساسية لدى القادة والموظفين والمعلمين، وتساهم في نمو وتطوير شخصية الأفراد، ودليل على نمو ضميرهم النفسي.

إن النزاهة والحقيقة والصدق تدل على سمة الشخصية التي يكون من خلالها الناس صادقين مع أنفسهم، ويعبرون بصدق - بشكل خاص وعلني - عن حالاتهم ونواياهم والتزاماتهم الداخلية

أن هؤلاء الأشخاص يقبلون ويتحملون مسؤولية مشاعرهم وسلوكياتهم الخاصة، مما يعود عليهم بمنافع كبيرة من خلال القيام بذلك

وبهذا الصدد ظهرت مجموعة من الدراسات والمناقشات حاولت دراسة فضيلة الصدق في ضوء علاقتها ببعض المتغيرات مثل التفكير الأخلاقي، والقدرة على مقاومة الإغراء وسمات الشخصية (Bandura, 2001) و (Carr, 1991; Arthur, 2010) إذ توصلت دراسة Ogunfowora and Bourdage (2013)) التي استعملت نموذج هكساكو the HEXACO model في تعرف سمات الأفراد الصادقين، انه وفقا لبعده الصدق – التواضع وجد أن الافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا البعد كانوا أمناء وعادلين ومعتدلين، بينما وجد أن الأفراد الذين سجلوا درجات متدنية يتسمون بالمرآوة والخداع والطمع والزيغ. وأسفرت نتائج باندورا (2001) Bandura أن الأفراد غير الصادقين يظهرون ما يطلق عليه بالانفصال الأخلاقي الذي يشير إلى عملية اقتناع الفرد بان المعايير الأخلاقية لا يمكن أن تكون مفيدة في مواقف معينة، لذلك ينفك الفرد عن قيمه الأخلاقية، ويلجأ إلى التصرف بطريقة غير أمينة.

اهتمت الدراسات في علم النفس العصبي بفحص النشاط العصبي المرتبط بقول الحقيقة (Xu and Greene and Paxton, 2009) ((Ma, Greene and Paxton, 2014)) فكشفت دراسة Greene and Paxton (2009)) عبر فحص النشاط العصبي لـ 35 شخصا واجهوا فرصة تحقيق مكاسب غير مشروعة مقارنة بمجموعة ضابطة لم تواجه مثل هذه الفرص، أن الناس الصادقين لا يتصرفون بطريقة صادقة من خلال استعمال طريقة الاستدلال الأخلاقي moral reasoning وإنما يتصرفون بصدق نتيجة العمليات التلقائية (اللاشعورية) التي اعتادوا عليها في قول الحقيقة، إذ من الممكن أن نجد أن الذين يستعملون الاستدلال الأخلاقي يتصرفون بطريقة غير صادقة، في حين نجد أن الناس الصادقين هم أولئك الذين يستعملون قيمهم الأخلاقية بصورة تلقائية في قول الحقيقة. وهذا ما بينته نتائج دراسة كسو وما (Xu and Ma (2014)) ان الصدق يكون ذو جوهر حقيقي اذا اعتمد على الفضيلة والإصلاح في ذات الفرد وليس على الإرادة والاستدلال الأخلاقي.

مقياس الصدق: يتضمن مقياس الصدق من خمسة فقرات موجودة في قائمة قيم العمل، وتتم الإجابة عنها وفق طريقة ليكرت عبر ستة بدائل (تطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي، محايد، لا تنطبق معي، لا تنطبق علي بدرجة كبيرة، افضل عدم الإجابة)، ويتم تصحيح المقياس بمدرج يبدأ من (6) درجات الذي يشير إلى اتسام الفرد بالصدق، وينتهي بـ (1) درجة الذي يشير إلى الميل نحو عدم الأمانة والغش. ويتمتع المقياس بثبات يبلغ 0.707 بطريقة الفاكرونباخ، وباتساق داخلي من خلال علاقة فقرات المقياس ببعضها البعض.

ترجمة مقياس الصدق

1. أحافظ دائما على وعودي . I always keep my promises .

2. لا أتردد أبدا في التعبير عن الرأي حتى لو كان غير مفضل (مكروها) I never hesitate to publicly express an unpopular opinion

3. اعتقد أن الصدق هو أساس الثقة I believe honesty is the basis for trust

4. انا دائما صادق مع قيمي الخاصة I am always true to my own values

5. يثق الآخرون بي في الحفاظ على أسرارهم Others trust me to keep their secrets

المصادر:

ظهرت مجموعة من الدراسات والمناقشات حاولت دراسة فضيلة الصدق في ضوء علاقتها ببعض المتغيرات مثل التفكير الأخلاقي، والقدرة على مقاومة الإغراء وسمات الشخصية

وفقا لبعده الصدق – التواضع وجد أن الافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا البعد كانوا أمناء وعادلين ومعتدلين

أن الأفراد الذين سجلوا درجات متدنية يتسمون بالمرآوة والخداع والطمع والزيغ

أن الأفراد غير الصادقين يظهرون ما يطلق عليه بالانفصال الأخلاقي

أن الناس الصادقين لا يتصرفون بطريقة صادقة من خلال استعمال طريقة الاستدلال الأخلاقي moral reasoning وإنما يتصرفون

- Arthur, J. (2010). *Citizens of character: New directions in character and values education*. Exeter: Imprint Academic.
- Bandura, A. (2001). *Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective*. *Annual Review of Psychology*, 52(1), pp.1-26.
- Carr, D. (1991). *Educating the virtues: An essay on the philosophical psychology of moral development and education*. London: Routledge.
- Greene, J. and Paxton, J. (2009). *Patterns of neural activity associated with honest and dishonest moral decisions*. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 106(30), pp.12506-12511
- Hoy, W. and Tschannen-Moran, M. (2003). *The conceptualization and measurement of faculty trust in schools: The omnibus T-Scale*. In: W. Hoy and C. Miskel, ed., *Studies in Leading and Organizing Schools*, 1st ed. Greenwich: Information Age Publishing, pp.181-208.
- Ogunfowora, B. and Bourdage, J. (2014). *Does Honesty–Humility influence evaluations of leadership emergence? The mediating role of moral disengagement*. *Personality and Individual Differences*, 56, pp.95-99.
- Peterson, C. and Seligman, M. (2004). *Character strengths and virtues*. 1st ed. Washington, DC: American Psychological Association.
- Rotter, J. (1967). *A new scale for the measurement of interpersonal trust*. *Journal of Personality*, 35(4), pp.651-665.
- Xu, Z. and Ma, H. (2014). *Does Honesty Result from Moral Will or Moral Grace? Why Moral Identity Matters*. *Journal of Business Ethics*, 127(2), pp.371-384.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliHonestyScale.pdf>

*** **

الكتاب السنوي 2019 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعها الثامنة عشر وتدخل عامها التاسع عشر من التأسيس

18 عاماً من الكد... 15 عاماً من العطاء

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

(رابط الكتاب)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المقبر الإلكتروني

<http://www.arabpsynet.com>



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً ... نذهب أبعد

بصدق نتيجة العمليات التلقائية
(الأشعورية) التي اعتادوا
عليها في قول الحقيقة

من الممكن أن نجد أن
الذين يستعملون الاستدلال
الأخلاقي يتصرفون بطريقة غير
صادقة، في حين نجد أن
الناس الصادقين هم أولئك
الذين يستعملون قيمهم
الأخلاقية بصورة تلقائية في
قول الحقيقة